

مَجَلَّةُ الْمَفْكَرِ

مجلة علمية محكمة تصدر عن

جامعة الجزائر 2
أبوالقاسم بن سعيد الله



المجلد الثامن، العدد الأول

ذو الحجة 1445 هـ / جوان 2024 م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: غرداوي نور الدين

nouredine.gherdaoui@univ-alger2.dz

أمانة المحلة

الأستاذ يوسف رحيم

قواعد وشروط النشر في المجلة

مجلة المفكر

مجلة علمية أكاديمية محكمة، تُعنى بنشر المواضيع العلمية المبتكرة، والمقالات الأكاديمية الجديدة، وترحب بإسهامات الأساتذة الأفاضل، والباحثين الأكارم، في المواضيع ذات الصلة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية. التاريخ والحضارة الإسلامية. الآداب واللغات. علم المكتبات وإدارة الأعمال والعلوم السياسية وعلم النفس

قواعد النشر:

- 1- أن يتّصف البحث بالجدة، والأصالة، والموضوعية، والإثراء المعرفي.
- 2- ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية، وتوثيق المعلومات بالطرق المتعارف عليها منهجياً.
- 3- تعتمد المجلة في توثيق المعلومات على الطريقة الآتية: (ذكر لقب واسم المؤلف، عنوان المصدر أو المرجع، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الطبعة، الجزء، الصفحة).
- 4- يُطلَب من الباحثين الأفاضل ذكر الهوامش والخواشي في نهاية المقال.
- 5- يُرفق المقال -إجبارياً- بملخص باللغتين، العربية والأجنبية، وكلمات مفتاحية.
- 6- تخضع المقالات للتقييم من قبل أساتذة خبراء، ويحتفظ القائمون على الدورية بحق نشر الأعمال المقبولة حسب التوقيت الذي يرونه مناسباً، ووفق المعايير العلمية، وعلى هذا الأساس تقوم الدورية بإخطار الباحثين بالقرار النهائي المتعلق بالقبول أو التعديل، كما تمنح الدورية كل باحث إفادة بقبول بحثه.
- 7- مجلة المفكر غير ملزمة ببيان أسباب رفض المقالات، أو تأجيل نشرها.
- 8- لا تتحمل الهيئة العلمية للدورية أية مسؤولية عن آراء الباحثين التي يتم نشرها.
- 9- تُقبل المقالات باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
- 10- يتوجب على الباحثين أن لا يقل عدد صفحات مقالاتهم عن خمس عشرة صفحة (15)، ولا يزيد عن خمسة وعشرين (25)، وأن لا يزيد عدد الأشكال والملاحق عن خمسة عشر بالمائة (15%) من حجم المقال.
- 11- تُكتب المقالات ببرنامج (Word) مع التقيد بقالب المجلة مع نوع الخط والحجم:
المقالات المكتوبة باللغة العربية نوع الخط: (Arabic Transparent)، الحجم: 15 للمتن و 12 للهامش.
أما المقالات المكتوبة باللغة الأجنبية فتكتب بخط: (Times New Roman) حجم 12 للمتن، و 10 للهامش.
ترسل المقالات مرفقة بملخص بلغة غير لغة نص المقال (فرنسية-إنجليزية) في حدود (150-200 كلمة) بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية ونبذة مختصرة عن السيرة الذاتية للباحث على بريد الإلكتروني

الهيئة العلمية لمجلة المفكر

أ.د/ دليوح عبد الحميد	جامعة الجزائر 2
أ.د/ سفبان دريس	جامعة الجزائر 2
أ.د/ نور الدين غرداوي	جامعة الجزائر 2
أ.د/ محمد الأمين بلغيث	جامعة الجزائر 1
أ.د/ عبد العزيز بوكنة	جامعة الجزائر 2
أ.د/ الحاج عيفة	جامعة الجزائر 2
د/ بقورة زواوي	جامعة الكويت
أ.د/ تكران جيلالي	جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف
أ.د/ مسيلي رشيد	جامعة الجزائر 2
أ.د/ رحاب يوسف	جامعة بني سويف، مصر -
أ.د/ علاوة عمارة	جامعة قسنطينة
أ.د/ بوبة مجاني	جامعة قسنطينة
أ.د/ عبد القادر بوباية	جامعة وهران
أ.د/ اشرف صالح محمد	جامعة ابن رشد - هولندا
أ.د/ دحمان توفيق	جامعة الجزائر 2
أ.د/ محمد عبد الفتاح زهري	جامعة المنصورة - مصر
أ.د/ خلواتي سعاد	جامعة الجزائر 2
أ.د/ جزايري سمير	جامعة الجزائر 2
أ.د/ براهيم براهيم	جامعة الجزائر 2
د/ أبد محمد الأمين	جامعة شنتيط العصرية، موريتانيا
د/ قراح لامية	جامعة الجزائر 2
د/ سعاد هادي حسن الطائي	كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد
أ.د/ اولاد حبيودة جمعة	جامعة الأغواط
د/ مرتضى عبد الله خيرى	جامعة ظفار - سلطنة عمان -
د/ قشوان عبد الرزاق	جامعة الجزائر 2
د/ محمد علي دبور	جامعة القاهرة
د/ فرحات مليكة	جامعة الجزائر 2
د/ بوزار سهام	جامعة الجزائر 2
د/ عباس ثناء	جامعة السوربون أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
أ.د/ بيتور علال	جامعة الجزائر 2
أ.د/ كنتور رايح	جامعة الجزائر 2
أ.د/ خلاف رفيق	المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة -
د/ سليمان دهان	جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف -
د/ مطر حازم	جامعة حلوان، مصر
د/ النوعي عبد القادر	جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد خاتم الأنبياء والمرسلين.

تسعى جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله) بتقاليدها العلمية العريقة إلى إثراء البحث العلمي الأكاديمي، من خلال إصدار العدد الخامس عشر من "مجلة المفكر" (المجلد الثامن، العدد الأول) الذي يطل على قرائه، لكي يكون منبرا علميا أصيلا، ورافدا ثقافيا صحيحا وسليما، يرتقي بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية إلى مصاف العالمية. إن بحوث هذا العدد، تتكامل على مستوى تخصصات الأساتذة الباحثين واهتماماتهم في مختلف فنون المعرفة. وقد جمعت هذه المواضيع المطروحة تخصصات متعددة شملت قضايا التاريخ وعلم المكتبات والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والأدب واللغة الإنجليزية.

ولعل التنوع الذي جاء به هذا العدد في الطرح الفكري دليلا على الاهتمام الذي يوليه الباحثين في مجال البحث العلمي الجاد والمميز، ورغبتهم الجادة في إثرائه والرقى به إلى مصاف العالمية.

عاجلت الدراسة الأولى من هذا العدد مراسم الاستعراضات العسكرية في عصر الدولة الموحدية وتناولت الدراسة الثانية قضايا غياب الزوج وأضرارها النفسية والعاطفية على الزوجة بالمغرب الأوسط خلال العهد الزباني (7-9هـ/13-15م). "مقاربة سوسيو- فقهية"

وأبرزت الدراسة الثالثة الفكر التاريخي وفلسفته عند المؤرخ لسان الدين بن الخطيب (/713-776هـ/1313-1374م). ووقفت الدراسة الرابعة على إشكالية المفهوم العثماني للدولة.

واكتشفت الدراسة الخامسة الوظائف الإدارية السامية في إيالة الجزائر على المستوى المركزي وتطوره (1671-1830). وعاجلت الدراسة السادسة التسويق للعقار التجاري لدى جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر ما بين (1700-1830م).
ينما أبرزت الدراسة السابعة الرابطة المقدسة 1571م، ودورها في تأجيج الصراع الأوروبي العثماني "دراسة من خلال الكتابات الأجنبية".

وبيّنت الدراسة الثامنة الرحلة الأوربية عبر صحراء ليبيا في الفترة الحديثة من خلال كتاب "رحلتان إلى ليبيا لفريديريك هورنمان وألكسندر دوردون لينج". ووقفت الدراسة التاسعة على نشأة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية وآثاره السياسية والاجتماعية. وعاجلت الدراسة العاشرة الاستشراق والاحتلال الفرنسي للجزائر.. أية علاقة ؟

وتناولت الدراسة الحادية عشر الحاكم العام جول كامبون وسياسة فرنسا الإسلامية في الجزائر (1891-1897) وتطرقت الدراسة الثانية عشر إلى الوحدة المغاربية في أدبيات التيار الإصلاحى الدينى الجزائري (1939-1954).
وبيّنت الدراسة الثالثة عشر موقف رجال الدين المسيحيين الفرنسيين من الثورة الجزائرية (1954-1962).

المفكر

المجلد الثامن، العدد الأول

وتطرقت الدراسة الرابعة عشر إلى علاقات الولاية الرابعة بالولاية الخامسة والسادسة من خلال اجتماع مطماطة 1957 أنموذجا. وبيّنت الدراسة الخامسة عشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله). بينما أبرزت الدراسة السادسة عشر المحتوى الرقمي للمستودع المؤسسي لجامعة الجزائر1 "دراسة تحليلية". وعالجت الدراسة السابعة عشر نظرية المعرفة بين أرسطو وكانط.

في حين وقفت الدراسة الثامنة عشر على الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس.

وبيّنت الدراسة التاسعة عشر التكوين وعلاقته بأخلاق المؤسسة "دراسة حالة نظام المعلومات الوثائقية بالجزائر"

وأبرزت الدراسة العشرون مدى تفعيل الرقمنة في الخدمة العمومية ودورها في تثمين الأداء الإداري.

وقدّمت الدراسة الواحد والعشرون دور الاستراتيجيات الاستباقية في تعزيز الصحة النفسية للحد من الاحتراق النفسي

عند المعلم. كما بيّنت الدراسة الثانية والعشرون فعالية تعليم المقاولاتية في تعزيز نوايا الطالبات الجامعيات نحو العمل المقاولاتي.

بينما أبرزت الدراسة الثالثة والعشرون مكانة الفرد في العملية التربوية في المجتمع العربي والإسلامي (قراءة وتحليل لأفكار "أنطوني

غيدنز" و"مالك بن نبي"). وعالجت الدراسة الرابعة والعشرون جودة التكوين في مدارس تعليم السياقة ودورها في تحقيق

السلامة المرورية "دراسة حالة نساء تحصلنّ على رخصة السياقة".

وأبرزت الدراسة الخامسة والعشرون دور التنشئة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب في التوافق الاجتماعي.

وتطرقت الدراسة السادسة والعشرون إلى الحركة النقابية في الجزائر - الاتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا.

وبيّنت الدراسة السابعة والعشرون توجهات الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل النموذج الاقتصادي الجديد

"الواقع و التحديات". وتطرقت الدراسة الثامنة والعشرون إلى المرجعيات السياقية في الشعر الجاهلي في ضوء نظرية التلقي.

وأبرزت الدراسة التاسعة والعشرون مظهرات النماذج البدائية ليونغ في أشعار حميد سبزواري وعبدالله البردوني "دراسة مقارنة"

بينما عالجت الدراسة الثلاثون موجهات اشتغال الوحدة العضوية في الشعر العربي الحديث من البنية إلى البنية.

وتناولت الدراسة الواحد والثلاثون باللغة الإنجليزية الحواضر العلمية بالمغرب الأوسط (22- 643هـ/ 962- 1554م)

"قراءة في عوامل الظهور والتطور". وعالجت الدراسة الثانية والثلاثون والأخيرة من هذا العدد باللغة الانجليزية ظاهرة العنف

ضد المرأة الجزائرية "الواقع والتشخيص".

وختاما فإن هذا العدد يُعد ثمرة مجهود فكري لمجموعة من الباحثين، اللذين قدموا بحوثهم بمنهج علمي أكاديمي سليم، بغية

إثراء البحث العلمي. ونشره يُعد مكسبا علميا وأكاديميا مشتركا بين فضاءها الداخلي والخارجي، والحفاظ على ديمومتها مسؤولية

جامعية وجماعية، لكل المهتمين بالبحث العلمي الجاد والمتميز.

والله ولي التوفيق

بوزريعة 15 جوان 2024م

رئيس تحرير مجلة المفكر

أ.د / نور الدين غرداوي

المحتويات

العنوان	الباحث	الصفحة
كلمة العدد	الأستاذ الدكتور: نور الدين غرداوي	
مراسم الاستعراضات العسكرية في عصر الدولة الموحدية	د/ عميروش نعيمة	25-9
قضايا غياب الزوج وأضرارها النفسية والعاطفية على الزوجة بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني (7-9هـ/13-15م). "مقاربة سوسيو-فقهية"	ط.د/ محمودي مراد أ.د/ سامعي اسماعيل	56-26
الفكر التاريخي وفلسفته عند المؤرخ لسان الدين بن الخطيب (1313-1374م/713-776هـ)	ط.د/ دواوي نبيل أ.د/ عبد الشكور نبيلة	75-57
المفهوم العثماني للدولة	أ.د/ قطوش وهيبة	88-76
الوظائف الإدارية السامية في إيالة الجزائر على المستوى المركزي وتطوره (1671-1830)	ط.د/ بهلول ربيعة	116-89
التسويق للعقار التجاري لدى جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر ما بين (1700-1830 م)	ط.د/ عطاء الله حسيبة أ.د/ فكاير عبد القادر	136-117
الرابطة المقدسة 1571 م، ودورها في تأجيج الصراع الأوروبي العثماني "دراسة من خلال الكتابات الأجنبية"	د/ مبرك فيصل د/ قارة أمين	156-137
الرحلة الأوروبية عبر صحراء ليبيا في الفترة الحديثة من خلال كتاب "رحلتان إلى ليبيا لفريدريك هورنمان وألكسندر دوردون لينج"	د/ سريج محمد	174-157
نشأة الرق في الولايات المتحدة الأمريكية وأثاره السياسية والاجتماعية	د/عابد سفيان	195-175
الاستشراق والاحتلال الفرنسي للجزائر.. أية علاقة ؟	أ.د/ بن جلول هزوشي	206-196

219-207	د/ سبيحي عائشة	الحاكم العام جول كامبون وسياسة فرنسا الإسلامية في الجزائر (1897-1891)
248-220	د/حواس محمد	الوحدة المغربية في أدبيات التيار الإصلاحي الديني الجزائري (1954-1939)
261-249	د/ مصطفىاوي سعاد	موقف رجال الدين المسيحيين الفرنسيين من الثورة الجزائرية (1962-1954)
278-262	أ/ قوادري أحمد طاهر أ.د/ حباسي شاوش	علاقات الولاية الرابعة بالولاية الخامسة والسادسة من خلال اجتماع مطماطة 1957 أنموذجا
299-279	ط.د/ صوشي سليم د/ أنفال شهاب	الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2(أبو القاسم سعد الله) " دراسة حالة "
327-300	أ.د/ جزايري سمير ط.د/ يحي ليلي	المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساني لجامعة الجزائر1 " دراسة تحليلية "
355-328	د/ قدور رشيد	نظرية المعرفة بين أرسطو وكانط
368-356	د/ عليوي نوال	الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتدريس
394-369	د/ تمورتير فاروق	التكوين وعلاقته بأخلاق المؤسسة " دراسة حالة نظام المعلومات الوثائقية بالجزائر "
413- 395	د/ نصيرة زاير أ.د/ عاشور خديجة	تفعيل الرقمنة في الخدمة العمومية ودورها في تثمين الأداء الإداري
431-414	د/ حداد إبراهيم ط.د/ عباد بشير	دور الاستراتيجيات الاستباقية في تعزيز الصحة النفسية للحد من الإحترق النفسي عند المعلم
457-432	ط.د/ موهوب رشيد	فعالية تعليم المقاوالتية في تعزيز نوايا الطالبات الجامعيات نحو العمل المقاوالتية
474-458	د/ سلاي مراد	الفرد مركز العملية التربوية في المجتمع العربي والإسلامي (قراءة وتحليل لأفكار "أنطوني غيدنز" و"مالك بن نبي")

488-475	د / كشرود زهرة	جودة التكوين في مدارس تعليم السياقة ودورها في تحقيق السلامة المرورية " دراسة حالة نساء تحصلن على رخصة السياقة "
504-489	د/ بن الشيخ عبد الحميد	دور التنشئة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب في التوافق الاجتماعي
525-505	د/ سليبي فاطمة الزهراء د/ دوداح نوال	الحركة النقابية في الجزائر " الاتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا "
540-526	د/ بن عاشور سهام	توجهات الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في ظل النموذج الاقتصادي الجديد " الواقع والتحديات "
559-541	ط.د/ بن صفية أحمد	المرجعيات السياقية في الشعر الجاهلي في ضوء نظرية التلقي
575-560	ط. د/ هديه قاسمي فرد د/ علي خضري د/ زارع ناصر	تمظهرات النماذج البدائية ليونغ في أشعار حميد سبزواري وعبدالله البردوني " دراسة مقارنة "
594 - 576	د/ عمي الحبيب	موجهات اشتغال الوحدة العضوية في الشعر العربي الحديث من البنية إلى البنية

Scientific cities in the Central Maghreb
(22 AH-643 AD to 962 AH-1554 AD)

Cherif Abdelkader p595 –613

The phenomenon of Violence against Algerian Women

" Reality and Diagnosis "

D / Malika FERHAT ، D / Fatah.frikha p614 –627

الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله)

" دراسة حالة "

Information literacy among students of the Department of Library Science and Documentation at the University of Algiers 2: a case study

¹SAOUCI Salim صوشي سليم

²CHIHEB Anfal د/ شهاب أنفال

¹ جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعدالله، مخبر المخطوطات salim.saouchi@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعدالله، مخبر المخطوطات anfal.chiheb@univ-alger2.dz

المؤلف المرسل: أ / صوشي سليم الإيميل: salim.saouchi@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2024/06/ 09

تاريخ الاستلام: 2024/03/ 10

الملخص:

يعتبر الوعي المعلوماتي عنصر من عناصر الثقافة الرقمية التي تربطنا بالعالم الرقمي، لهذا يجد طلبة الجامعة أنفسهم أمام تحديات كبيرة من أجل تطوير معارفهم العلمية وتحسين مهاراتهم للتحكم في المعلومة وطرق الوصول إليها واسترجاعها وإمكانية تقييمها، مما يخلق لدى هذه الفئات درجة من الوعي المعلوماتي، خاصة إذا تعلق الأمر ببيئة رقمية، لهذا حاولنا من خلال معالجة هذا الموضوع إبراز دور وأهمية الوعي المعلوماتي في البيئة الأكاديمية الجامعية، من خلال إجراء دراسة حالة على طلبة المرحلة النهائية للماستر، بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، التي تتعلق بمختلف التخصصات، سواء في مجال الأرشفة أو التكنولوجيا أو معالجة وتسيير المعلومات، ومدى الوعي المعلوماتي لهذه الفئة، في عملية التحكم في مهارات وتقنيات البحث، ومدى فعالية الإتصال العلمي في إكتساب الثقافة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الوعي، الوعي المعلوماتي، مهارات البحث، الإتصال العلمي، البيئة الرقمية.

Abstract:

Information literacy is an element of the digital culture that connects us to the digital world, so university students find themselves facing great challenges in order to develop their scientific knowledge and improve their skills to control information and ways to access and retrieve it and the possibility of evaluating it, which creates a degree of information literacy for these groups, especially if it comes to a digital environment, so we tried by addressing this topic to highlight the role and importance of information literacy in the university academic environment, by conducting a case study on stage students The final master's degree, Department of Library Science and Documentation, University of Algiers 2, which relates to various disciplines, whether in the field of archives, technology, processing and management of information, the extent of information literacy for this category, in the process of controlling research skills and techniques, and the effectiveness of scientific communication in acquiring digital culture.

Keywords: Literacy, Information literacy, Research skills, Scientific communication, Digital environment

1. مقدمة

تواجه المجتمعات الأكاديمية اليوم انفجار معلوماتي ضخم تواكبه تطورات علمية وتكنولوجية كثيرة، حيث نجد أن معظم الدول تتسابق في مجالات عدة أهمها المجال العلمي وصناعة المعلومات، خاصة ما تنتجه المؤسسات التعليمية الأكاديمية والمتمثلة في الأساتذة والباحثين وكذا الطلبة الجامعيين، ومع تزايد إنتاج المعلومات لابد من توفير كل الوسائل والأساليب العلمية والتقنية للتحكم فيها من خلال اكتساب مختلف المهارات والتقنيات للبحث عن المعلومات بغية التحكم فيها واستغلالها بعد تحليلها وتقييمها وإيجاد طرق ناجعة للوصول إليها من طرف المستفيدين، وكل هذا يؤدي بالباحثين والطلبة إلى اكتساب وعي معلوماتي بمختلف مصادر المعلومات وطرق ومهارات الوصول إليها واسترجاعها، خاصة اذا تعلق الأمر بالبيئة الرقمية ومصادر المعلومات الإلكترونية ومختلف الوسائط الحاملة للمعلومات. بالإضافة إلى أن مدى حاجة الباحث أو الطالب الجامعي للمعلومات هو ما يجعله يكتسب وعي معلوماتي.

ودراستنا هذه تنصب حول مدى وجود الوعي المعلوماتي لدى طلبة السنة الثانية ماستر، بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، بحيث يعبر هذا الوعي على مدى حاجة الطلبة للمعلومات وطرق البحث عنها ومهارات التحكم فيها وسائل ومنهجيات إتاحتها واستغلالها في البحوث العلمية المتنوعة، هذا من جهة، وإمكانية خلق إتصال علمي بين فئات الطلبة، بالاعتماد على هذه الوسائل من جهة أخرى.

1.1 الإشكالية:

إن الوعي المعلوماتي يعني إمكانية تحديد مدى الحاجة للمعلومات والوصول إليها وتقويمها واستخدامها، فإن ذلك يجعل الأفراد يتميزون بخصائص تجعلهم يوصفون بأنهم (متقنين معلوماتيا) ومؤهلين ومتعلمين معلوماتيا، ويعرفون حاجاتهم المعلوماتية، ولديهم مهارات حل المشكلات، ومعرفة المعلومات ذات العلاقة، ويحملون مستويات عليا من التفكير، ويستطيعون التكيف مع التغيرات ويتميزون بالقيام بمهارات عديدة أهمها: الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات، وصياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية، وإمكانية تمييز المصادر والمعلومات، وتطوير إستراتيجيات بحث ناجحة، وتقويم المعلومات وتنظيمها، وتكامل المعرفة الجديدة إلى جسم المعرفة الحالية، واستخدام المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات.¹

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن ضرورة اكتساب الوعي المعلومات هي حتمية تفرض نفسها في الأوساط الجامعية والأكاديمية، حيث لا بد من توفر الظروف والإمكانات لدى الباحثين والطلبة للتحكم في مهارات واستراتيجيات البحث عن المعلومات التي يحتاجونها في مساراتهم الدراسية والعلمية، لأن الحاجة إلى المعلومات لا بد أن يصاحبها تحديد ومعرف ما يحتاجه الباحث أولا وقبل كل شيء، ثم بعدها لا بد من إكتساب مهارات للبحث عنها والوصول إليها لاسترجاعها وتحليلها وتقييمها، من أجل إستغلالها فيما يساهم في بناء معرفة علمية وثقافة معلوماتية، خاصة مع البيئة الرقمية التي نعيشها في وقتنا الراهن والتي تشهد تطورات كبيرة في المجال التكنولوجي والمنافسة الدولية في صناعة ونشر المعلومات الأكثر حداثة والتي تدخل في مختلف المجالات العلمية والبحثية.

لقد حاولنا في دراستنا هذه التركيز على فئة معينة من فئات البيئة الجامعية والمتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر والتي ينصب مجال اهتمامها في إعداد مذكرات نهاية مرحلة الماستر، التي تندرج في إطار

ط.د/ صوشي سليم، د/ شيهاب أنفال الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 "دراسة حالة"

البحث العلمي، وهذا لا يتم إلا من خلال إكتساب الطلبة لدرجة مقبولة على الأقل، من الوعي المعلوماتي الذي يساهم بشكل كبير في تطوير مستوياتهم العلمية والثقافية، خاصة من خلال التحكم في المعلومة وتقييمها والخروج بنتائج مرضية، ومنه المساهمة في تشكيل الثقافة الرقمية وتفعيل الإتصال العلمي في البيئة الجامعية وبين الباحثين والطلبة.

لذا يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والمتمثل في: مدى إكتساب طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 للوعي المعلوماتي ودوره في تفعيل عملية الإتصال العلمي في البيئة الرقمية؟

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة لهذا الموضوع في أنه لا بد من إكتساب كل من الطلبة والباحثين للوعي المعلوماتي والمتمثل في التحكم في أدوات ومهارات وكذا تقنيات البحث عن المعلومات خاصة في البيئة الرقمية ومضاهاة التطورات التكنولوجية الحديثة، حيث نعيش في الوقت الراهن عصرا معلوماتيا وتقنيا يجعل من كل شخص أن يكون ملما بما هو مستجد حول التكنولوجيا، خاصة إذا تعلق الأمر بالبحث في البيئة الأكاديمية الجامعية، لذا كان لزاما على الطلبة الجامعيين والباحثين إكتساب درجة من الوعي المعلوماتي تمكنهم في المستقبل من جمع وتحليل المعلومات لفهمها وتوظيفها في ما يتعلق بالبحوث والدراسات الأكاديمية المختلفة.

3.1 أهداف الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع لابد من تحديد بعض الأهداف التي تندرج ضمن الإشكالية المطروحة والتي تتعلق بالوعي المعلوماتي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علم المكتبات والمعلومات، وأهم هذه الأهداف تتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على مدى وعي طلبة السنة الثانية ماستر بمصادر المعلومات من أجل البحث.
- 2- التعرف على مهارات وتقنيات البحث لدى طلبة السنة الثانية ماستر، وطرق استخدامها في مجال البحث العلمي.
- 3- التعرف على عناصر الإتصال العلمي في البيئة الرقمية.
- 4- مدى استيعاب طلبة الماستر لعناصر الإتصال العلمي وعلاقتها بالوعي المعلوماتي.

5- توظيف الوعي المعلوماتي في تفعيل الإتصال العلمي بين الطلبة والباحثين.

6- مساهمة الوعي المعلوماتي في اكتساب الثقافة الرقمية.

4.1 منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات من طرف عينة الدراسة ومحاولة إدراجها في موضوع الدراسة من خلال وصفها وتحليلها للخروج بنتائج تدخل في إطار الدراسة المتعلقة بمدى توفر الوعي المعلوماتي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بقسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، ومستوى التحكم في مهارات وتقنيات البحث عن المعلومة والوصول إليها لاسترجاعها واستغلالها في مجالات البحث العلمي المختلفة.

كما تمت الدراسة على مستوى قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، وقد قمنا باختيار عينة الدراسة على طلبة السنة الثانية ماستر، لدفعة 2022.

كما تمثل مجتمع الدراسة في عدد طلبة السنة الثانية ماستر جميع التخصصات للسنة الدراسية 2021-2022 والذي بلغ حوالي 300 طالب، وقد تم إختيار عينة عشوائية.

5.1 الدراسات السابقة:

تطرقت الباحثة بن خليف نور الهدى (الجزائر 2018)، إلى موضوع الوعي المعلوماتي، من خلال التطرق إلى المفهوم والأهمية ودور الجامعة والمكتبة في نشر ودعم هذا الأخير، كما تطرقت الباحثة إلى أهم الصعوبات التي تواجه المجتمع الأكاديمي، بالإضافة إلى تقديم بعض المقترحات لدعم ونشر ثقافة الوعي المعلوماتي.

كما تطرقت الباحثة المصرية، نادية سعد مرسى (2016)، إلى موضوع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا، حيث طرحت في دراستها مفهوم الوعي المعلوماتي ومظاهره ومهاراته، وقياس مدى توافره في المجتمع الأكاديمي محل الدراسة، كما تطرقت إلى مختلف الصعوبات التي يواجهها المجتمع الأكاديمي لدعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين، ومن بين أهم المقترحات التي توصلت إليها

ط.د/ صوشي سليم، د/ شيهاب أنفال الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 "دراسة حالة"

الباحثة، إعداد الكثير من الدراسات التي تتناول موضوع الوعي المعلوماتي بالجامعة، لتعزيز أهمية الثقافة المعلوماتية وأهدافها، حتى تعود الفائدة على المجتمع الأكاديمي بالجامعة.

كما تطرق الباحث احمد إبراهيم عبدو من خلال أطروحة دكتوراه حول تقييم الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة دمشق (2016)، حيث حاول تقديم دراسة تقييمية للوعي المعلوماتي، من أجل التعرف على مدى توافر مهارات هذا الأخير لدى طلبة الجامعة، من حيث تحديد المعلومات التي تلبي احتياجاتهم وطرق البحث عن المعلومات، والقدرة على تحليلها وتقييمها، بالإضافة إلى إبراز دور المكتبة الجامعية في تنمية ثقافة الوعي المعلوماتي ومهاراته، ليقدم في نهاية البحث برنامج للوعي المعلوماتي يمكن من خلق جيل واع معلوماتيا.

انطلاقا من هذه الدراسات، حاولنا التطرق لمصطلح الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين، خاصة طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، مرحلة السنة الثانية ماستر، كما حاولنا ربط العلاقة بين الوعي المعلوماتي والاتصال العلمي بين أوساط الطلبة، وشرح مختلف طرق الحصول على المعلومات والاستفادة منها، خاصة في البيئة الرقمية.

2. تحديد المصطلحات:

1.2 مفهوم الوعي: Literacy

كانت الكتابة هي الوسيلة الوحيدة لحفظ ونقل المعلومات بعد النقل الشفوي وجها لوجه، وكانت معرفة الحروف هي المرادف لكلمة Literacy، وفي الاستخدام الشائع فإن هذه الكلمة لا تزال مبدئيا تعني القدرة على القراءة والكتابة.

لكن بعد ذلك تطور مفهوم كلمة "الوعي" ليعني القدرة على الإتصال باستخدام لغة أو كود أو تكنولوجيا معلومات، وتطور حديثا ليصبح أكثر تعقيدا وكذلك متعدد المظاهر، ليشمل وسائل الإتصال وبخاصة الإعلام المرئي المسموع.

وبعد ظهور الإنترنت أصبح الإتصال أكثر تفاعلا وأكثر تقنية، كما تطور مفهوم كلمة "الوعي" ليعني المعرفة والقدرات الأساسية المطلوبة للأداء المناسب في بيئة الفرد الحالية.²

2.2 الوعي المعلوماتي: Information Literacy

في عام 1989، حددت لجنة جمعية المكتبات الأمريكية المعنية بالوعي المعلوماتي على أنه "القدرة على التعرف على وقت الحاجة إلى المعلومات وإمتلاك القدرة على تحديد المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بشكل فعال".³

كما يحدد إطار العمل الأسترالي والنيوزيلندي الوعي المعلوماتي (2004) بالتفصيل المعايير المقترحة للوعي المعلوماتي في التعليم العالي، ووفقاً لهذا التصنيف، فهو يشمل معرفة القراءة والكتابة، ومن بين أمور أخرى، الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات والعثور على المعلومات بشكل فعال وتقييم المعلومات وإدارة المعلومات وبناء مفاهيم جديدة والاستخدام القانوني والثقافي والاجتماعي والأخلاقي للمعلومات.⁴

1.2.2 كفاءات الوعي المعلوماتي:

هي مجموعة من المهارات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للدارس، من خلال فهم الحاجة للمعلومات والتعبير عنها بوضوح ودقة والوصول إلى أفضل المصادر التقليدية والإلكترونية وتقييمها واستخدامها بمسؤولية أخلاقية وقانونية.⁵

2.2.2 الوعي المعلوماتي في البيئة الرقمية:

إن التعامل الكفء البناء مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية، في أي مجتمع بحاجة إلى بنية أساس بشرية وأخرى تقنية، بنية تتفق مع ظروف كل مجتمع وتحدياته وأولوياته، وإذا كانت بنية الأساس التقنية تتسم بالحياد والقابلية للتعامل مع الكافة بلا استثناء، فإن بنية الأساس البشرية، تجمع كلا من القائمين على المكتبات ومرافق المعلومات، والمستفيدين من خدمات المعلومات، وعلى الرغم من اختلاط مقومات ومتطلبات تأهيل كل من الفئتين بما يتفق وطبيعة المهام والمسؤوليات، فإن الوعي والحرص ينبغي أن يكون القاسم المشترك بينهم.⁶

3.2.2 الشخص الواعي رقمياً:

يعد الجانب الأكبر أهمية في الوعي الرقمي، هو القدرة على إصدار أحكام مستنيرة، بشأن ما هو موجود على الإنترنت، حيث أن الكثير من المعلومات لم يتم مراجعتها وتحكيمها ومفتوحة لمساهمة الجميع، حيث أصبح مستخدم المعلومات يبحث عن الأجوبة في مجموعة متنوعة من المصادر الحوسبية، المقدمة إليه

ط.د/ صوشي سليم، د/ شيهاب أنفال الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 "دراسة حالة"

مباشرة من قبل مجموعة واسعة من مزودي المعلومات، من بينهم المكتبات والتي ليست سوى واحدة من المصادر المتنافسة.⁷

3.2 المعرفة المعلوماتية:

هي مجموعة من القدرات، تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات التي يحتاجون إليها والقدرة على تعيين موقع هذه المعلومات، وتقويمها، واستخدامها بفعالية.⁸

4.2 أهمية الوعي المعلوماتي:

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يؤديه في مساعدة الباحثين في انتقاء المعلومات التي تناسبهم والقدرة على حل المشكلات العلمية وبناء أحكام موضوعية.⁹

يمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال النقاط الآتية:

أ/ التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات: لقد ظهر مفهوم الوعي المعلوماتي، نتيجة لتزايد المعلومات المتوفرة من خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام ومن الإنترنت، إلا أن نوعية هذه المعلومات وصلاحياتها متفاوتة، الأمر الذي جعل مهارات الوعي المعلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ تمكن هذه المهارات الطلبة من استخدام الفعال وتمييز المعلومات التي يجدها في المصادر المختلفة.

ب/ الإستخدام الأخلاقي للمعلومات: يمكن للمعلومات أن تستخدم بشكل سليبي، كما تستخدم أيضا بطرق إيجابية لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات يتعلم بواسطته الطلبة تمييز مواضيع مثل السرقات الأدبية وحقوق المؤلف وتحديد معرفة ما يهمهم.

ج/ الإعداد للقوى العاملة: تتطلب العديد من الأعمال وجود أفراد قادرين على تزويد المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية، ويستطيع الطلبة أن يتعلموا من برامج الوعي المعلوماتي ويكتسبوا التفكير الناقد والمهارات التقنية التي أصبحت تقدم في أماكن متنوعة.

د/ التعلم مدى الحياة: الوعي المعلوماتي يروج لمفهوم التعلم مدى الحياة، ومهارات الوعي المعلوماتي تجعل الطلبة قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في محيط المدرسة أو خارجها.¹⁰

3. تحليل نتائج الاستبيان:

جدول رقم (01): بيانات شخصية والنظام التعليمي

النسبة	التكرار	الجنس
26.67%	8	ذكر
73.33%	22	أنثى
100%	30	المجموع
النسبة	التكرار	النظام التعليمي
00%	00	كلاسيك
100%	30	ال ام دي
100%	30	المجموع

من خلال النسب المتحصل عليها، فقد لاحظنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا راجع لعدة اعتبارات أهمها، التباين الواضح بين الذكور والإناث في كل المستويات الدراسية خاصة طلبة الماجستير، حتى أن نسبة التفوق والنجاح أغلبها من فئة الإناث.

المحور الأول: مهارات وطرق البحث عن المعلومات

جدول رقم (02): المقصود بالوعي المعلوماتي

النسبة	التكرار	الإجابة
25%	08	- معرفة الشخص باحتياجاته من المعلومات
40.63%	13	- تمكن الباحث من التحكم في المعلومات
34.37%	11	- تحديد وتقييم نوعية المعلومات
100%	32	المجموع

من خلال الإجابات المقدمة من طرف عينة الدراسة والتي كانت حول مصطلح الوعي المعلوماتي، فقد وصلت النسبة إلى أكثر من 40% وذلك فيما يتعلق بالإجابة الثانية، فالمقصود بالوعي المعلوماتي، حسب

أراء أفراد العينة، يتمثل في تمكن الباحث من التحكم في المعلومة، ونسبة 34% فقد تمثلت في تحديد وتقييم نوعية المعلومات، أما النسبة الأقل، فقد كانت حول معرفة الشخص باحتياجاته من المعلومات. حسب الإجابات المقدمة، فإن عينة الدراسة ليس لديها معرفة كافية حول مفهوم الوعي المعلوماتي، حيث قبل الوصول إلى مرحلة التحكم في المعلومات وتقييمها، لا بد للطلاب أو الباحث أن يعرف ويحدد احتياجاته من المعلومات أولاً، ثم محاولة توظيفها بطرق صحيحة وبأساليب منهجية، حيث أنه يتجنب بذلك مشكلة الجمع العشوائي للمعلومات التي لا تساعده في إنجاز بحوثه المختلفة، والتي يمكن أن تؤثر على المستوى المعرفي للطلاب.

جدول رقم (03): إكتساب الوعي المعلوماتي: من خلال ماذا ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
- اكتساب مهارات البحث عن المعلومات	14	36.85%
- التحكم في أدوات البحث عن المعلومات	09	23.68%
- معرفة استراتيجيات البحث عن المعلومات	06	15.79%
- الاطلاع على مصادر المعلومات	09	23.68%
المجموع	38	100%

فيما يتعلق بطرق وكيفيات اكتساب وعي معلوماتي لدى الطالب الجامعي، فقد تنوعت إجابات أفراد العينة، لكن ما لاحظناه بعد إستخراج النسب، أنه فيما يتعلق بالإجابة الثانية والثالثة، فقد كانت النسب متساوية، هذا يعني أن معظم أفراد العينة قد اتفقوا على أن اكتساب الوعي المعلوماتي يكون من خلال التحكم في أدوات البحث عن المعلومات، وكذلك من خلال عملية الإطلاع على مصادر المعلومات.

جدول رقم (04): القيام بالبحث عن المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة
- البحث في فهارس المكتبة	13	32.50%
- البحث من خلال قواعد البيانات	19	47.50%
- البحث في المدونات الإلكترونية	03	7.50%
- البحث في المجالات الإلكترونية	03	7.50%
- أخرى	02	5.00%
المجموع	40	100%

بالنسبة لمنهجية البحث عن المعلومات، فقد كانت أكثر إجابات أفراد عينة الدراسة حول البحث من خلال قواعد البيانات بنسبة 47.50 % والبحث في فهارس المكتبات بنسبة 32.50 %، بالإضافة إلى بعض النسب الضئيلة، فيما يتعلق بالبحث من خلال المدونات والمجلات الإلكترونية.

وما لاحظناه في هذا السؤال، أن معظم الطلبة لا يستخدمون المجلات الإلكترونية والتي تعتبر في الوقت الراهن، من أهم الوسائل للحصول على المعلومات التي تتميز بنسب كبيرة من المصداقية، ذلك نظرا إلى توفر مجال محدد لمعالجتها وتحكيمها قبل نشرها، بالإضافة إلى مساهمتها في تفعيل عملية الإتصال العلمي، خاصة في البيئة الإلكترونية.

حسب رأينا وإطلاعنا حول مسألة ولوج الطلبة للمكتبات، فهناك عزوف واضح من طرف هذه الفئة، لذا نجد هناك بعض التناقض في الإجابات المقدمة من طرف أفراد العينة، هذا ما يمكنه أن يعبر بشكل موضوعي عن مدى حضور الوعي المعلوماتي لطلبة الماستر بقسم علم المكتبات والتوثيق والذي يمكن أن نقول عنه أنه ضعيف مقارنة بالوعي المعلوماتي الذي يجب اكتسابه، خاصة في البيئة الرقمية.

جدول رقم (05): القيام بالبحث عن طريق الإنترنت، الإستخدامات

الإجابة	التكرار	النسبة
- البحث البسيط	04	13,33%
- البحث المتقدم	20	66,67%
- الاثنين معا	06	20%
المجموع	30	100%

بالنسبة لقيام الطالب بالبحث عن المعلومات باستخدام الإنترنت، وهل يتم من خلال البحث البسيط أو البحث المتقدم، فقد كانت معظم الإجابات أن طلبة الماستر يقومون بالبحث المتقدم، حيث بلغت النسبة 66.67 % مقارنة بالبحث البسيط والذي بلغت نسبته 13.33 %، أما استخدام الطريقتين معا، فقد بلغت النسبة 20 %، إذن نلاحظ أن عملية البحث تقوم على أساس إستعمال مجموعة من حقول

البحث، لكن إذا عدنا إلى السؤال السابق، فإننا نستنتج أن نسبة الطلبة الذين يستعملون المجالات الإلكترونية ضئيلة، مع العلم أنها تعتبر من أكثر الوسائل التي يستخدم فيها البحث المتقدم. من جهة أخرى، فإن استعمال الطلبة للبحث المتقدم هو شيء مهم ويمكن أن يزيد في وعي الطالب معلوماتيا، وهو يساهم كذلك في إكتساب مهارات بحث توصل الطالب إلى المعلومات المراد الوصول إليها واسترجاعها، بالإضافة إلى فتح مجال للتعرف على طرق عرض الحقول الأخرى للمراجع، غير العنوان والمؤلف.

جدول رقم (06): في حال إستخدام البحث المتقدم

الإجابة	التكرار	النسبة
- البحث بالعنوان	22	73,33%
- البحث بالمؤلف	02	6,67%
- كل حقول البحث	06	20%
- أخرى	00	00%
المجموع	30	100%

بما أن معظم إجابات الطلبة كانت حول استخدامهم للبحث المتقدم، جاء هذا السؤال المكمل والذي يعبر عن مسألة التأكيد على طريقة استخدامه، فكانت أكبر نسبة مقدمة من طرف أفراد العينة، هي طريقة البحث المتقدم باستخدام حقل العنوان، حيث بلغت النسبة 73.33 %، أما طريقة البحث باستخدام حقل المؤلف فقد بلغت نسبتها 06.67 % وهي ضعيفة جدا، كما بلغت نسبة البحث باستخدام جميع حقول البحث 20 %.

إذن نستنتج أن أغلب طلبة الماستر والممثلين لعينة الدراسة، يستخدمون حقل المؤلف للوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة، وهذه الطريقة تبقى غير كافية لإستكمال عملية البحث.

لذا ومن أجل الوصول إلى مختلف المصادر، من الأفضل استخدام جميع الحقول، وهذا في حال معرفة الطالب لما يريد البحث عنه مسبقا، إلا أن بقية الحقول يمكن أن تساعد الطالب للوصول إلى مصدر معين له علاقة بالبحث، فقط يبقى على الطلبة كتابة الحقول بدون أي خطأ لتسهيل الوصول إلى نتائج مرضية.

جدول رقم (07): زيارة موقع SNDL (النظام الوطني للتوثيق على الخط)

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	12	40%
- لا	18	60%
المجموع	30	100%

فيما يتعلق بزيارة الطلبة لموقع sndl والذي يعتبر مهم جدا للبحث عن المعلومات، فقد كانت أغلب الإجابات ب: لا، أي بلغت نسبة عدم زيارة الطلبة للموقع ب: 60 % وهذا إذا دل على شيء فإنما يدل على جهل الكثيرين بهذا النظام الوطني، الذي يتكون من مجموعة مهمة من قواعد البيانات، وهنا كذلك نعود إلى السؤال الذي تعلق بالبحث في قواعد البيانات، حيث كانت معظم الإجابات أن الطلبة يقومون بالبحث عن المعلومات عن طريق قواعد البيانات، إذن نلاحظ هنا كذلك بعض التناقض في الإجابات، فمن جهة إذا كان الطلبة يقومون بالبحث عن طريق قواعد البيانات، فإنه من الغريب عدم معرفتهم أو عدم استخدامهم لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

جدول رقم (08): في حال زيارة الموقع (إمكانية البحث في قواعد البيانات الموجودة في النظام)

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	02	16,67%
- لا	10	83,33%
المجموع	12	100%

بالنسبة للفئة التي تقوم بزيارة الموقع والتي بلغت 40% وهي كما قلنا نسبة ضئيلة، لكن عندما حاولنا الحصول على إجابات حول أهم القواعد المستخدمة، لم نتلقى إجابات من طرف أفراد العينة، وهنا يطرح سؤال حول مصداقية المعلومات المقدمة والمتعلقة بنسبة الطلبة الذين يستخدمون قواعد بيانات هذا النظام. في حال البحث في القواعد، نفس الشيء بالنسبة لهذا السؤال، حيث لم تكن هناك إجابات واضحة ودقيقة من طرف أفراد العينة.

جدول رقم (09): البحث في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	11	36.67%
- لا	19	63.33%
المجموع	30	100%

بالنسبة لعملية البحث في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية asjp، فقد بلغت نسبة الطلبة الذين يقومون بالبحث في المنصة 36.67% فقط وهي نسبة ضئيلة، وهذا ما يعبر على أن أغلب الطلبة لا يستعملون المنصة، وربما هناك من لا يعرف عنها وعن وجودها من الأساس.

جدول رقم (10): مساهمة الوعي المعلوماتي في تكوين الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	23	76.67%
- لا	07	23.33%
المجموع	30	100%

بالنسبة لمدى مساهمة الوعي المعلوماتي في تكوين الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي، فقد كانت معظم الإجابات بنعم، حيث بلغت النسبة 77 %، وهذا دليل على أن هناك نسبة لا بأس بها من طلبة الماستر، تدرك مدى مساهمة الوعي المعلوماتي في اكتساب الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة.

* في حال المساهمة (الطرق والأساليب)

لتكملة الإجابة فيما يتعلق بطرق وكيفيات مساهمة الوعي المعلوماتي، لاحظنا أن أغلب الطلبة يرون أن من أكثر طرق مساهمة الوعي المعلوماتي في تكوين الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي، هي المطالعة والبحث، من خلال التحكم في مهارات وأساليب البحث عن المعلومة في البيئة الرقمية، وإمكانية الحصول على المعلومات.

المحور الثاني: الإتصال العلمي ودوره في نشر الوعي المعلوماتي لدى الباحثين والطلبة الجامعيين

جدول رقم (11): الحاجة إلى البحث عن المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	30	100%
- لا	00	00%
المجموع	30	100%

بالنسبة لحاجة الطلبة للبحث عن المعلومات فقد كانت كل الإجابات بنعم، أي بنسبة 100% وهذا دليل على أن الطالب الجامعي يحتاج للمعلومات بنسبة كبيرة، وذلك من أجل مواصلة التحصيل الدراسي، خاصة إذا تعلق الأمر بطلبة السنة الثانية ماستر، حيث أن أكثر نشاط يقومون به في تلك المرحلة هو البحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بمواضيع الماستر المراد التحضير لها وإنجازها. لكن الأمر المؤسف، عندما تتعلق الحاجة إلى المعلومات من أجل إنجاز مذكرة الماستر فقط، أي لا يستمر بحث الطلبة بعد إنجاز مذكراتهم.

جدول رقم (12): أسباب القيام بالبحث عن المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة
- أسباب علمية (البحث)	29	90.63%
- أسباب ثقافية (المطالعة)	03	9.37%
- أخرى	00	00%
المجموع	32	100%

فيما يتعلق بأسباب البحث عن المعلومات فقد كانت أكبر نسبة من أسباب القيام بالبحث، هي أسباب علمية، حيث بلغت النسبة 90,63% مقارنة بالأسباب الثقافية (المطالعة) وهذا دليل على أن الأسباب العلمية تعبر أكثر عن عملية البحث، من أجل إنجاز مذكرات الماستر، ويمكن القول أن هناك نسبة معنية، تمتلك وعي يجعلها تميز بين الاحتياجات العلمية والثقافية.

جدول رقم (13): حضور المؤتمرات أو الملتقيات العلمية

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	13	43.33%
- لا	17	56.67%
المجموع	30	100%

إكتساب الوعي المعلوماتي لطلبة الماستر، يمكن أن يكون من خلال حضور المؤتمرات والملتقيات العلمية، لذا فقد كانت نسبة الحضور 43,33%، أما نسبة عدم الحضور فقد وصلت 56,67% ومنه نستنتج أن هناك تقارب بين نسبة الحضور من عدمه، وهذا يعبر عن وجود عدد مقبول نوعا ما من الطلبة الذين لديهم وعي معلوماتي بضرورة الحضور والمشاركة في مختلف المؤتمرات والملتقيات العلمية وهو ما يعبر عن وجود نوع من الإتصال المعلوماتي بين الطلبة والباحثين.

جدول رقم (14): أسباب حضور الملتقيات والمؤتمرات

الإجابة	التكرار	النسبة
- الحصول على معلومات حول مجال تخصصك	09	69.23%
- الرغبة في الإطلاع على محاور الجلسات	04	30.77%
- مقابلة أحد الأساتذة أو الباحثين	00	00%
أخرى	00	00%
المجموع	13	100%

بالنسبة لمجموع حضور المؤتمرات والملتقيات، فقد كانت أكبر نسبة في حضور أفراد العينة، هي الحصول على المعلومات حول مجال تخصصاتهم، حيث بلغت 69,23، أما بالنسبة للرغبة في الإطلاع على محاور الجلسات فقد بلغت النسبة 33,77 % ومنه نستنتج أن أغلب أسباب الحضور هي من أجل الحصول على المعلومات والتي تكون من خلال الإتصال العلمي بين الطلبة والباحثين وأخصائيي المعلومات.

جدول رقم (15): البحث عن مقال علمي في إحدى المجالات العلمية المحكمة

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	19	63.33%
- لا	11	36.67%
المجموع	30	100%

بالنسبة للبحث عن المقالات العلمية في إحدى المجالات العلمية، فقد بلغت نسبة البحث عن المقالات 63,33% من إجابات أفراد العينة، وهي نسبة لا بأس بها وهذا ما يعبر عن وجود نسبة ولو ضئيلة من الوعي المعلوماتي والإتصال العلمي بين أوساط الطلبة، خاصة طلبة الماستر 2، إلا أنه يفتقر إلى بعض المهارات والتقنيات في عمليات البحث، خاصة إذا تعلق الأمر بالبيئة الرقمية.

جدول رقم (16): في حال القيام بالبحث (ما هي الأسباب)

الإجابة	التكرار	النسبة
- الحصول على معلومات حول مجال تخصصك	09	69.23%
- الرغبة في الإطلاع على محاور الجلسات	04	30.77%
- مقابلة أحد الأساتذة أو الباحثين	00	00%
أخرى	00	00%
المجموع	13	100%

بما أن معظم الإجابات كانت بنعم، حيث أن معظم الطلبة يقومون بالبحث عن المقالات في المجالات العلمية المحكمة، فلا بد من توفر مجموعة من الأسباب، لذا فقد كان من بين أكثر أسباب البحث، إعداد البحوث المتعلقة بالمواد المدرسة، حيث بلغت النسبة 45,45%، كما لاحظنا أن السبب الثاني وهو البحث عن موضوع لمذكرة الماستر بنسبة 40,91% ومن هنا نستنتج أن أهم الأسباب في عملية البحث كانت من أجل إعداد البحوث والتقضي عن مواضيع الماستر المراد إنجازها.

جدول رقم (17): طرق وأساليب التواصل العلمي بين الطلبة الجامعيين والباحثين

الإجابة	التكرار	النسبة
- المطالعة والبحث في المكتبات الجامعية	08	18.60%
- حضور المؤتمرات العلمية والملتقيات الدولية والوطنية	09	20.94%
- التواصل عبر البريد الإلكتروني	08	18.60%
- المشاركة في إنشاء المدونات الإلكترونية	03	6.98%
- الإتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي	15	34.88%
المجموع	43	100%

أما فيما يتعلق بطريقة التواصل العلمي بين الطلبة والباحثين، فقد كانت أكبر نسبة في عملية الإتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة 34,88 %، أما النسب المتبقية فقد كانت متقاربة، خاصة فيما تعلق بالمطالعة والبحث في المكتبات، الذي كان بنسبة 18,60 %، أما التواصل عبر البريد الإلكتروني فبلغ نسبة 18,60 % وحضور المؤتمرات العلمية بنسبة 20,94، ومنه نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في عملية التواصل بين الطلبة الجامعيين، خاصة طلبة الماستر 2، مع العلم أن اغلب استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين أوساط الطلبة، هدفه إنشاء التعارف وعلاقات الصداقة والتواصل.

جدول رقم (18): المكتبة كعنصر من عناصر الإتصال العلمي في البيئة الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
- نعم	20	66.67%
- لا	10	33.33%
المجموع	30	100%

بالنسبة للسؤال المتعلق بالمكتبة وهل هي عنصر من عناصر الإتصال العلمي في البيئة الرقمية، فقد كانت أغلب الإجابات بنعم، أي أن معظم ردود أفراد عينة الدراسة تقول بأن المكتبة هي عنصر من عناصر الإتصال العلمي في البيئة الرقمية، حيث بلغت نسبة الإجابات بنعم 66,67 %، ومنه نستنتج بأن طلبة الماستر 2 بقسم علم المكتبات والتوثيق، يرون بأن المكتبة تدخل في عملية الإتصال العلمي في البيئة الرقمية، بالرغم من عزوف فئة كبيرة من الطلبة الجامعيين عن إستخدام المكتبات، سواء في البيئة التقليدية أو في البيئة الرقمية.

*في حال اعتبار المكتبة كعنصر إتصال (كيف يكون ذلك؟) ذلك من خلال إحتكاك الطلبة فيما بينهم، عن طريق التجمعات التي تشكلها المكتبة في قاعات المطالعة والبحث، والمشاركة العلمية التي تنشأ أثناء القيام بإعداد البحوث والمذكرات.

جدول رقم (19): طرق الإتصال العلمي في البيئة الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
- من خلال الوعي بمصادر المعلومات	07	15.91%
- من خلال توفر الدوريات الإلكترونية	04	9.09%
- من خلال النشر الإلكتروني	15	34.09%
- من خلال الإتاحة الحرة للمعلومات	16	36.36%
- من خلال استعمال شبكات التواصل الاجتماعي	02	4.55%
- أخرى	00	00%
المجموع	44	100%

فيما يتعلق بكيفية الإتصال العلمي في البيئة الرقمية فقد كانت أكثر الإجابات من خلال الإتاحة الحرة للمعلومات بنسبة 36,36 % تليها من خلال النشر الإلكتروني بنسبة 34,09 % ثم من خلال الوعي بمصادر المعلومات بنسبة 15,91 % ثم من خلال الدوريات الإلكترونية بنسبة 9,09 % وهي نسب متباينة نوعا ما، لكن نلاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها من الطلبة، تدرك أن عملية النشر الإلكتروني تدخل في مجال الإتصال العلمي في البيئة الرقمية، كما أن هناك نسبة ضئيلة تدرك أن الدوريات الإلكترونية يمكنها أن تكون طريقة من طرق الإتصال العلمي.

4. خاتمة

من خلال التطرق إلى موضوع الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين بصفة عامة، ولدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2، مرحلة السنة الثانية ماستر بصفة خاصة، فقد استنتجنا وجود بعض التباين في آراء الطلبة وردودهم حول مسألة تمكن الطالب من عمليات التحكم في طرق ومهارات وأساليب البحث عن المعلومات واسترجاعها من جهة، وعمليات الاستفادة والإفادة منها، سواء من الجانب الشخصي أو من خلال إعادة توظيفها في إطار إجراء البحوث العلمية المختلفة، حيث يوجد هناك نسب متباينة بين أفراد عينة الدراسة والتي تمثلت كما ذكرنا سابقا في طلبة مرحلة الماستر بقسم علم المكتبات والتوثيق، خاصة أن هذه الفئة تدرس الكثير من المواد والتخصصات التي تندرج في إطار أنظمة

ط.د/ صوشي سليم، د/ شيهاب أنفال الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2 "دراسة حالة"

المعلومات وطرق ومهارات البحث عن المعلومات وكذا كل ما يتعلق بالتطورات التكنولوجية والتحول الرقمي، بالإضافة إلى وجود العديد من المشاكل المتعلقة بالإتصال العلمي بين الطلبة والباحثين، والذي يمكن أن تعود أسبابه إلى عزوف هذه الفئة، على البحث سواء في البيئة التقليدية الورقية، أو من خلال استخدامات البيئة الرقمية، كذلك غياب الثقافة الرقمية التي تساهم في اكتساب الوعي المعلوماتي، والتحكم في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي العلمي والتي أصبحت ضرورة حتمية، لا بد من التعرف عليها أكثر ومحاولة استخدامها بطرق سليمة وفي إطار علمي وأكاديمي، يساهم في ترقية الطالب والباحث والمجتمع الجامعي الأكاديمي بصفة عامة.

5. الهوامش

¹ بركات، زياد، كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد 28، 2012، ص 25، متاح على:

<https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/1015/949>

² إبراهيم، مها أحمد، الوعي المعلوماتي ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين: دراسة نظرية وإطالة على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع 4، 2010، ص 4، متاح على:

https://sjrc.journals.ekb.eg/article_87732_4c48d64dd7b73ad1c6168c9e4f31aba8.pdf

³ Kumar, Kishore; Surendran, Information Literacy for Lifelong Learning, International Journal of Library and Information Studies, vol5, 2015, p.131, available from:

<https://www.ijlis.org/articles/information-literacy-for-lifelong-learning.pdf>

⁴ ibid, p.132

⁵ مدادحة، أحمد نافع، قياس مستوى الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الأردنية، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. س22، ع 43، 2018، ص 369. زيارة يوم: 21 فيفري 2022. متاح على:

<https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r-10.pdf>

⁶ سيد أحمد، رضوى السيد، التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الإستشهادات المرجعية للكتاب في مجلة كلية الآداب جامعة بنها، ماجستير في الآداب، القاهرة، جامعة بنها، كلية الآداب، 2015، ص 43، متاح على:

http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/Libraries%20and%20Information/5544/publications/radwa%20elsayed%20sayed%20ahmed%20diab_digital%20transformation.pdf

⁷ نفس المرجع، ص 47

⁸ بركات، زياد، مرجع سابق، ص 25

⁹ عرشان، اتحاد مُجَد؛ الكميم مُجَد، سماح علي، الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة إِب، مجلة جامعة البيضاء، مج 4، ع 2، 2022، ص 620، متاح على:

https://www.google.dz/url?sa=t&source=web&rct=j&url=https%3A%2F%2Fbaydaauniv.net%2Fbuj%2Findex.php%2Fbuj%2Farticle%2Fdownload%2F282%2F272&ved=2ahUKEwj5yOeT46r_AhXM4KQKHQz0Cy44HhAWegQICRAB&usg=AOvVaw3D6-D3FI93-_ovoqrEZk6n&fbclid=IwAR3eRLRstGg-__bWDOZmn97Sb_WvdQObsSZPWWhN-D8doKIF-n6TqDFihEII

¹⁰ العسافين، عيسى، الوعي المعلوماتي لدى طلبة كلية الإعلام بجامعة دمشق: دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، مج 34، ع 1، 2018، ص 257، متاح على:

https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/FCKBIH/file/2018-1/241-278.pdf?fbclid=IwAR2hstx9behHoAK69Xg38F9BN6oiC_kru3eU9cpsOUY8pVJZAmwdhpG4aIM